(٢٥٢)

(عَبْدُاللَّه بن أحمد بن إسْحَاق بن إبراهيم بن المَهْدي أحمد بن الحَسَن ابن الإمام القَاسِم بن مُحمَّد)

هو أحد العلماء المبرزين بصنعاء، أخذ عن والده وعن غيره، وأتقن النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان، ودرَّس في هذه العلوم بجامع صنعاء، وأخذ عنه جماعة من شيوخنا. وقرأ الكتب الحديثية، وعمل بما فيها. ومن شيوخه القاضي العلَّامة أحمد بن مُحمَّد قَاطِن، قرأ عليه في سُنن التِّرْمِذيّ. وكان قوالاً بالحق، صادق اللهجة، وبينه وبين الوزير أحمد بن عليّ النهميّ اتصال ومخالطة. وكان مقبول الكلمة عند الإمام المهدي العبَّاس بن الحُسَين رحمه اللَّه، وله شعر رائق ومنه: [من البسيط]

ماذا يُفيدك ندبُ الأربعِ الدُّرُسِ ... وشَرْح سَالِف عَيْشٍ بالعُذَيْبِ نُسِي[1]

فَشنِّف السَّمعَ مِنْ ذِكْرَى مُعتّقةٍ ... جَلَوْتها كَشُموسٍ في دُجَى الغَلَسِ[2]

و(والد المترجم له) من أكابر العلماء المرجوع إليهم بصنعاء، أخذ العلم عن السيد العلَّامة هَاشِم بن يَحْيَى الشامي، والسيد العلَّامة عبد اللَّه بن عليّ الوزير، وغيرهما. وبرع في جميع الفنون. وله أنظار محقّقة متقنة على الكتب التي كان يُدرِّس الطلبة فيها، كشرح الغاية في الأصول، وشرح العمدة في الحديث. وله رسائل ومسائل. وهو كان حقيقاً بترجمة مستقلة، ولكني اكتفيت بذكره ههنا. و(مات) سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف، و(مات) ولده المذكور في شهر شوّال سنة ١١٩١ إحدى وتسعين ومائة وألف.

(٢٥٣)

(عَبْدُاللَّه بن أحمد بن تَمَّام بن حَسّان الحَنْبَليّ)[3]

ولد سنة ٦٥١ إحدى وخمسين وستمائة، وقيل غير ذلك. وسمع من جماعة، وقرأ النحو على ابن مالك، وعلى ولده بدر الدين، ولازمه وصحبه. وكان صالحاً خيّراً، مليح المذاكرة حسن النظم. وصحب الشِّهاب مَحْمُود واختصَّ به، حتى كان الشهاب يقول لخازنداره: مهما طلب منك أعطه بغير مشورة. ولم يكن له ثياب ولا

---

(١) النَّدْبُ: تَعْدَادُ محاسن الميت، والبكاء عليه. الدُّرُسُ: جمع الدَّارس: المَمْحُوُّ، الزائل.

(٢) شَنِّف السَّمْعَ: مَتِّعْهُ. مُعتَّقةٌ: خمرٌ مُعتَّقةٌ: قديمة. جلوتها: كشفتها وأظهرتها. الغَلَسُ: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح.

(٣) ترجمته في: الأعلام: ٤/ ٦٨؛ الدرر الكامنة: ٢/ ٢٤١.